



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المذنب
أحمد بن محمد بن الحسين الأنصاري قدس الله قدره رضى الله عن بعض الإخوان المخلصين من العلماء العارفين
الطاهرين الحقوقيين بمسئلتين يطلب جوابهما على سبيل الاستفهام مع طلال وتبيين
الأحوال فكيف ما حضر من جواب لذلك السؤال أو لا يسقط التيسير والمعسرة
والاسترجاع الأمور قال سلمه الله أن المسألة هي يقول إياك تعبد وإياك تشيخ
كيف يقصد المخاطب عظماءه وأوقى معنى تعبد بقلبه عليه هل يقصد الله القدير
الملك بصفته من صفاته الجلالية والجلالية أم يقصد شيئاً آخر وعلى التقديرين بما
يصح من القولين الحكم بملك الكليتين لا يقصد شيئاً وهو من أهل عالم غير عالم يقصد
شيئاً هل يصح صلوة أم لا أقول أعلم أن الله سبحانه لا يملك من محض ذاته بكل اعتبار ^{يذكر} ^{الشيء}
بما تفرق به لعباده فكل شيء يعرف بما تعرف به لم يفسد العبادان إليه بما أن جدهما عليه السلام
الطلوب بما ظهر لهما به ولا سبيل إليه إلا بما جعل من التيسيل إليه وهو جل ثناؤه فظهر لكثير
من نفس ذلك الشيء كما أنه عجيب به وإلى ذلك الأثر يقول على عيسى لا يحيط به
الأوهام بل تجل لها بها وبها المستعصمات إليها كما وكل مظهر لك به فهو مقام من مقامات
وإنه منك وحرف من حرف ذلك به فمن وإلى رتبة قد ظهر سبحانه فيها تبين له
أن المطلوب وراء ذلك وإن هذا الذي يحسبه آياته لم يجد شيئاً وجد الله
عنده فوقه حساباً به وأمره سريع الحساب هكذا إلى الأثر يقول سبحانه لا يحيط الله
فحرف في دعاءه رجب ومقاماتك التي لا تعطين لها على كل كما تعرف بها من ذلك
لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك وحلفت هذه المقامات التي دعاء إليها
فتبقى إليها عليك فيجدها عند ما تنويعاً وجه حصيدك إلى كنية الكعبة فيجدها
عندها لا تعبدك بأن قد من بها لا كيف ولا جدران الألام أو جلدك من ظهورك

وانت في مقام اقرب اليك من نفسك واكبر ما وجدته لنا مجتأ ولو كان ذلك مجتأ
لجار ان يدرك الذات المجتأ الذي في الابد وانت في الامكان فيكون
ما في الامكان يدرك الابد في الابد وما في الابد يكونه مدركا للممكن في الامكان
فما الله من ذلك على كبره والى ذلك اسأل امر المؤمنين عليه السلام عما عدا الامكان
افسها في شيء الا الى مظاهرها وقول الى ما عليه من اسمائه تعالى وعبره ومفاتيحه
ففيهم وقول الصادق عليه السلام كما امرت به يا واعظكم في ادق معانيه فهو مخلوق
منكم مرده اليكم وذلك لانه سبحانه هو المطلق المعبود بالحق فادخلت اياتك
تعبدا كنت قد قصده شيئا محاطا بقيد الخطاب وذلك على محاطب والمحاطب لا يلدش
منه الا بجهة الخطاب كقولك يا قاعد لأمرك من ذلك المذهب الآخرة الصوفى وان كنت
ففي الموضع بالحق لان الموضع يتب الصفة عند الوصف حتى انه عنده اقرب اليه
من الصفة واطهر منها اليه لكن الواصف لا يلدش الآخرة الصفة من الموضع كالفال الذي
عليه واسمائه تعالى وعبره ومفاتيحه وبالحكمة لا يلدش اعلى من مبدئه وانت خلقت
تعبدا شيئا كثيرا من خلقه فلا يلدش ما وراء مبدئك ومع هذا تلدش انك مخلوق وتلدش
ان المخلوق خالقك وتلدش ان الخالق او جديك بفعله الذي وصفه به وتلدش خالق
وتلدش ان المخلوق اعجاز وحركة وتلدش انها حدثت من الفعل وتلدش ان الفاعل هو
المحدث للفعل وتلدش ان تلك الحركة الالهيانية لم تكن قديمة ولم تنفصل عن الذات
وانما حدثت بنفسها فتكون جهة الصفة صفة الجهة ولا شيء مما ذكر في قديم فلا تلدش
الانطوائ في المخلوقية وهي الانوار مع هذا فهي لا شيء الا به فهو اظهر منها انوار
تغيرك من الظهور باليس لا يخفى يكون هو المظهر لك فهو اقرب اليك من نفسك فاذ قالت
يا نبي قد خاطبت شخصاً ودعوه باسمه وهو غيره واسمته اليه والاشارة
جهة غير ذاته الا ان ذاته ليست ميوماً اطلقاً واسمته واسمائه بالهذه غيره هو

وهو غير خاف من انك تخاطبه والخطاب وجهته غيرهم فانهم ما كبرت ورددت
 قال الى ما ليس بك كهم فغيري بكية وبين ملحقه ويصوره محمد لما سواه فانظر في زيد
 فانه صيوا اطلق لا غير ولا نذكره بنفس الحيوانية ونفس النطق وانما نذكره بمظاهره
 من الخطاب والنداء والاشارة وغير ذلك وكلها غيرهم ومع هذا قل انك انت الى
 شيء منها وانما يتعلق قلبك بذات زيد ولكن تلك الاشياء قلنا انها غيرهم
 جهة قلبك به وجهه ظهوره لك فاذا عرفت هذا عرفت مطلوبك من عرف نفسه
 فقل في ربه سرهم ايا سائر الافلاك وفي انفسهم حتى يقين لهم انه الحق فاذا
 ظلت اياك تعبد فانت تعبد الله فقصصه لعبادك لا غير على نحو ما قلنا لك
 وهو قولنا ان الله الاسماء الحسنة فادعوه بها هذا اذا توجهت واما ان انغفلت
 وذهلت فانت حج قد توجهت الى شيء من احوال الدنيا والاخرة وهي كلها ليست بالحققة
 شيئا الا بظهور فيها فان غفلت عنه لم تغب عنه ولم تغب عنك قال الصادق
 عليه السلام في قوله اولم يكن شهيدا قال عليه السلام يعرف موجود في غيبك
 وفي حصرك فصولك محجته بغير انها عجزية وقد تكون غير مقبولة بغير انها
 موجودة للجنة ومداها بدلت بغيرها من الاعمال ووجه محجتها واما انك قلنا
 في الصلوة وانت مقبل اليه بقلبك عند اول التكبير والامتنع اصل فان قلت
 قد اتوجه الى البنية المعبرة عند الفقهاء غير ملتفت الى ما يقصده العارفون
 قلت ان غفلت لما امرك به يلزمك منه امثال امره ولو اجمالا وعلى ذلك توبة
 اليه من حيث امره الا ان مقام العابد من تحت مقام الموحدين وكلها مقاماتك
 العقب يتأخذ المصداق في الحقيقة لا غفلة فيه ثم في باقي الصلوة يستمر المصداق كما
 واستلقت الفقهاء في معناه فقال بعضهم هو ان لا تخلف نية شايئة في الصلوة
 وقال اخر هو الغم والتجديد كلما اختلفت على خلاف في ان الموجود الحادث

البياض يحتاج في بقاءه الى الخوض في الحق الاول في المسئلة الكلامية فلا يخفى
 الثاني في المسئلة الفقهية وقد بعد مقبوليتها ان النية التي هي في العمل
 كانت في الابتداء فعلية فان اقبل على صلوة كانت بمنزلة توجبه الرجوع الى
 الجسد في تدبيره فهي في شعري بطلان كماله حاله البقعة وذلك ان في
 الاصل الحكمة كانت بمنزلة ركن النية في جسد في جمعة في القلب ولشعاعها
 السفلى الذي هو دائها وخلفها كانت متعلقة بالبدن واما وجهها فهو متعلق
 الى جبالها وابلها وهو فليان في جهة انها في القلب كالنية الفعلية في السلي
 وشعاعها السفلى في سائر البدن كماله النعم كالنية الحكمة قلنا ان الصلوة
 مخيرة كما ان الانسحاب الى النعم يصيد في عينه انه في وجه غفلته عن النية فكل
 في سائر الصلوة وانما في النية الغصد الاول كالتأني قلنا انها لم يستقل بالمقبول
 الموجبة للجنة بل لا بد من انضمامها الى ما يكملها كما ان التائب اما يحكم باليقين التي
 باضمامها الى حيق البقعة قال سلم الله تعالى وقد ركن الامام جعفر بن محمد الصا
 عليه السلام انما قال المحدث في الامام في كلامه ولكن لا يصح في حقه انه عليه السلام
 يصير في بعض الايام في مغشاة عليه في اثناء الصلوة فسل بعد ما عن سبب غشاة
 فقال ما رأت اريد هذه الآية حتى سمعها عن ما قلنا قال بعض العارفين ان كسرا
 الصادق عليه السلام في ذلك الوقت كسيرة الطور عند قول الله ان الله انيد
 ان هذا السما من العالم ابي وعنه له فلو قيل ابي ابيد وابي تسعين بقول ابيان
 فبعد ابيان تسعين ما الفوق في العابد لا قول المعنى وهذا الاسماء بهذا الادي
 الجسماني وعنه له اقول الجسد مشهور والآلة العقلية بوقته وعنه فليان في ذلك
 ظهور بطلان في كلامه وعنه ذلك ان الكلام لا يقوم بذلك ما يستند اليه وذلك
 المستند اليه هو جهة التكلم من التكلم على في المسئلة الاولى فراجع تفهم من اشعر

اشعر ظهور فقد نفسه لأنه فيها وهو قول علي عليه السلام في الحديث لصفة
 التوحيد من الشعر جعل نفسه فكان الصادق عليه السلام لما اشعر نفسه بالجلال
 فقد نفسه اشعره اخر متفتيا عليه حيث لا يقدر على الاستفرا وكثيرا ما
 تكون هذه الحالة على جده والابن صبا عليهم السلام لا ينبغي ان يغفلوا عن علمه الا ان
 المجلد الموعود مثل ستم الابن من نور الشكر ومغفر عليه قد غفل له جميع نور الشكر
 معه ذلك وبياضه على ما ينبغي ان لا ينبغي لانه من كلامه للكون واما على ذلك
 غيرهم فهو سهل ذلك لان الشيء لا يتقوم الا بالوجود الماهية فهو نحوها الا احد
 فالوجود بل الماهية لا يحسن الماهية بل هو الوجود لا يكون لها فليس احدها شيئا الا
 بالانحياز شرط قبول الانحياز انضمام احدها الى الاخر فالوجود على احدى الماهية
 نفس الوجود من حيث نفسه فاد اشعر العبد بالجلال انما اشعر بوجوده فالوجود
 نور الله قال عليه السلام اتقوا واسم المومن فانه يسطر نور الله بغير وجوده ولا
 يلتفت الى الماهية اصل اصفك من كية في شعور الا في ظاهره لانه لم يغفل الجبل فيقع
 لان القيام بالناسك وقد فقد في عبادة واما متفتيا عليه فلا لانه ساجد تحت العرش
 بين يدي الله تعالى فاد استسعى عليه نور الظهور كما سئل احرازه انما على الحديث والحياة
 فان النان حقيقة هي الحرارة واليبوسة وهي الاحسن والحرارة التي ظهرت على الحديث فاما
 هي من صفة النار وظهورها فظهرت النار بفعلها على الحديث كما ظهر المتكلم بكلامه
 على باب الامام عليه السلام والظهور هو المنة الخامسة للذات فتقول بعض العارفين ان
 لسنا الصادق عليه السلام كسيرة الطول مجاز او يغفل الجهول بالمعلوم والاشهر في الطول
 هي في رتبة في الظهور لسنا الصادق عليه السلام ولو قال اشعر الطول لسنا الصادق عليه السلام
 كان كالتصادق فتقوله عليه السلام حتى سمعنا من المتكلم ما اشعر اليه في المسئلة السئلة
 وفي هذه من ظهور المتكلم فيما يستند الكلام اليه من صفة فعله الذي في فعله بكلامه

له وهذا السماع هو في الحقيقة قابلية الوجود الشريعي الذي هو دفع التسليم
وهو ان تكون حقيقة الأمام عيسى انما رايته الملك العلام وتلك فلو قيل اياي
اعبد لا يصدق هذا الكلام الا ان كان التسليم يتكلم بما يخصه لا بما يحاط به فانه يحيط
الكلام في مكانه المظهر فلا يصدق ان يقع نفسه بالخطا المحال فان كان التسليم يتكلم بالخطا
للمخاطب كان المخاطب هو النصف الأسفل من وجود الخطاب فلا يحسن ان يقال اياي
اعبد فلا يتوجه الخطاب الى الحاكم الا بغير بينة فاقول قول المعبود ما العابد فاقول
واما قولكم ايديكم استغنى الاستغنى بالآل ان الجسماء فاجابة ان هذا الاستغنى
الحق مراتب خواره واذنه ذال الحقيقة الأولية هي ذلك الولاية المطلق وقوام
أو أدنى وبعده أدنى خليه ومخاطب فوسيقى ثم أدنى روحه عند خروجه في مجاز
الأصغر عجاب الذهب الى ذلك المقتضى الأكبر ثم أدنى نفسه وهكذا الى أدنى جسمه
ثم أدنى جسمه بكل مقام سمع فيه كلام المتكلم من المتكلم هو مظهر لانه مظهره وقد تقدم
ان معنى مظهره مظهره فانه قد استقر الجواب اعتمادا على حسن الاستغنى والفرق الثاني
والثالث الوقت او استعجال الجواب بعد استدعاء العالمين وفي من استأذنها
للسكنى احمد بن زبير الذي في السابع عشر من شهر ربيع الثاني من سنة ١٢٧٤ هـ

وخرج من السجن يوم الجمعة رابع والعشرين
من شهر ربيع الثاني من سنة ١٢٧٤ هـ
الحمد للفقير عيسى بن علي محمد بن علي
الله اعني استسلك محمد وعلي
والقصة من ذرية نوح عليهما السلام
السكنى ملوكك امينين
عليهم السلام

